اختلاف آثار التنمية الريفية حسب الأسلوب المزرعي

د. أميل جميل شمعان
مركز التخطيط الحضري/جامعة بغداد

١ - المقدمـــة

أن للأساليب الزراعية دورها في تحقيق منافع التنمية الريفية والوصـــول إلى مستوى مناسب بين الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للسكان . ولقد سعى قطرنـا العراقي ومنذ أنبثاق ثورة ١٧-٣٠ تمـــوز القوميـــة والاشـــتراكية علـــى وجـــه الخصوص بتطبيق المفاهيم الاشتراكية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية ومنـــها في المجال الزراعي ، حيث تم تطبيق العديد من الأساليب الزراعية التـــي تـــهتم بالتحولات الاشتراكية كمبدأ تطبيقي يساعد علـــى تحقيـــق المنـــافع الاجتماعيـــة والاقتصادية وتساعد على تغيير العلاقات الانتاجية لسكان الريـــف . ومـــن هـــذه الأساليب :

١ - أسلوب مزارع الدولة .
٢ - أسلوب المزارع التعاونية (الجمعيات التعاونية) .
٣ - أسلوب المزارع الجماعية .

وقد كان لتطبيق هذه الأساليب المزرعية دور كبير فـــي تحقيـــق المنـــافع الاقتصادية والعمرانية للتنمية الريفية والمتمثلة بمزرعة الدولة في الصويرة ، وقـــد ركز البحث على أسلوب مزارع الدولة / المزارع التعاونية والمتمثلـــة بجمعيـــة المقداد الفلاحية لبيان دورهما في تحقيق التنمية الريفية حيث تعد مـــن الأســـاليب المزرعية المتقدمة التي تهدف إلى تعميق التحـــولات الاشـــتراكية فـــي القطـــاع

الزراعي في مجال تغيير الهياكل الزراعية في الريف مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الزراعية من خلال ما تضمنته مزارع الدولة والمزارع التعاونية من أهداف تسعى إلى تحقيقها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

خارطة رقم (١) – تظهر موقع مزرعة الصويرة وجمعية المقداد الفلاحية التعاونية بالنسبة لقضاء الصويرة ومحافظة واسط .

٢ – أهداف البحث :

فحص الفرضية التي مؤداها بأن "الأسلوب المزرعي له تأثير في التنمية الريفية والمتمثلة بالمعايير والمؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ويوجد أختلاف في الأثر التنموي بين مزرعة دولة وجمعية فلاحية تعاونية" .

٣ – طريقة العمل :

أولاً – الجانب النظري :

دراسة وتحليل ما هو مستوحى من مراجع أجنبية وعربية ونشرات رسمية.

ثانياً – الجانب الميداني :

اشتمل على عنصرين أحدهما تمثل بالمسح الميداني وحسب العينة التالية:

أ) تم أخذ عينة بنسبة ٢٥% من مجموع العاملين الكلي في مزرعة الصويرة والبالغ عددهم (٥٦٢) عاملا أي (١٤٦) عاملاً ممثلين لأسرهم .

ب) تم أختيار عينة من جمعية المقداد الفلاحية التعاونية بنسبة ١٠% من مجموع الأعضاء الكلي للجمعية والبالغ عددهم (٤٤٢) أي (٤٤) عضواً ممثلين لأسرهم .

وقد اعتمد أسلوب الطريقة العشوائية المتضمنة اختيار العينتين[١] أما العنصر الثاني فتمثل بأسلوب اللقاءات مع بعض المسؤولين الفنيين والأداريين في المزرعة والجمعية للحصول على المعلومات التي لا يستطيع العاملين الإجابة عليها من خلال استمارة الاستبيان .

استمارة المسح الميداني الذي أجرى عام ١٩٨٦ احتوت على (٣٣) سؤالا تناولت المؤشرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ، تم تبويب الأجوبة بجداول خاصة واستخدمت الآلة الحاسبة اليدوية لأستخلاص النتائج والتحليل .

٤ – أصل البحث :

سيتضمن القسم الأول توضيح جانب التنمية الريفية التي سيتم فحصها في القسم الثاني (المسح الميداني) ، وبالتالي تحقيق الفرضية .

التنمية الريفية :

لقد عرفت الأمم المتحدة التنمية الريفية "على أنها عملية تمثل التغير الاقتصادي والاجتماعي التي تستوجب تغيير المجتمع الزراعي بهدف تحقيق أهداف التنمية الشاملة القائمة على قدرات السكان وحاجاتهم والتي تكون ضمن أهداف التنمية القومية الشاملة للقطر[٢] .

وعرفها البنك الدولي بأنها "ستراتيجية مخططة لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعي للسكان الريفيين الذين يستوجب شمولهم بمنافع التنمية"[٣] .

ويتضح مما سبق أن التنمية الريفية الشمولية لا تمثل تنمية قطاعية تعتمد على محور أو أتجاه واحد في عملية التحويل ، إنها تهتم بالجوانب الرئيسية في المجتمع (الاجتماعي والاقتصادي والعمراني) .

(أ) الجانب الاجتماعي للتنمية الريفية :

الأهتمام بتنمية وتطوير الجوانب الاجتماعية التي تؤثر بصورة كبيرة في عملية تحقيق التنمية الريفية ومنها :

١ – بعض الخصائص الاجتماعية :

العلاقات الداخلية في العائلة الريفية وما ينبع ذلك من سيطرة الأب المطلقة وعدم المساواة بين الجنسين ، فالذكور أعلى مكانة من الإناث والزواج من

الأقارب وذلك لأنه سهل ولا توجد فيه ولا تعترضه أية عقبات أو شروط سواء كانت مادية أو غير مادية[٣] .

٢ - العادات والتقاليد :

تلعب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الريفي دوراً كبيراً في التأثير على الهيكل الاجتماعي العام للمجتمع ، وكذلك في السلوك الفردي لسكان الريف ومن أبرز ذلك هو الفصل العشائري والثأر والزواج كصه بكصة .

لقد أثرت هذه العادات والتقاليد على نمط السلوك الشائع والمقبول في المجتمع الريفي فضلاً عن دورها في عملية تحديد أنواع السلوك ومقاومة التغيير والتنمية بسبب ارتباطها بالتفكير النفسي والاجتماعي للأفراد[٥] .

٣ - المرأة في المجتمع الريفي :

أن طبيعة العلاقات الاجتماعية الريفية على صعيد الأسرة والمجتمع في الريف لا تعطي المرأة حقها الكامل في التعبير عن مشاعرها واحتلال دورها ومكانتها في المجتمع ، فرأى المرأة غير مسموح بالشكل المطلوب ولا يؤخذ رأيها بالزواج في معظم الحالات وفي أحيان معينة ليس لها حق في التعليم أو العمل خارج المنزل ، ولكن على الرغم من هذه النظرات الغير عادلة للمرأة الريفية من الناحية الاجتماعية ، الا أننا نلاحظ أنها تحتل جانباً بالغ الأهمية في العملية الأنتاجية والخدمية ، فهي تشارك الرجل في معظم أعماله ، وفي أحيان غير قليلة تقوم بدوره بصورة كاملة في حالة غيابه ، إلا أنها ومع الأسف تبقى في نظرهم بنفس الموقع الاجتماعي غير المقبول ، لذلك ينبغي العمل على تحقيق وزيادة الوعي الاجتماعي وتفهم دور المرأة ومكانتها في المجتمع لكي تسهم في تنمية الريف[٦].

(ب) الجانب العمراني للتنمية الريفية :

نعني بالجانب العمراني بأنه مجموعة من العمليات التي تعنى بالهياكل العمرانية المؤطرة للعملية الانتاجية والخدمية مراعية الخصوصية الأجتماعية

والبيئية والاقتصادية بهدف توفير الخدمات المناسبة من ناحية النوع والمرتبة وخاصة الأسكان الريفي المناسب .

ان الأهتمام بالجانب العمراني لا يتمثل فقط بالوحدة السكنية وتوفير الملاحق الأساسية بها وإنما تشمل الأهتمام بتوفير الخدمات الاجتماعية والأساسية (التعليمية والصحية) وتوفير خدمات البنى الأرتكازية بصورة كفوءة[٧] .

(ج) الجانب الاقتصادي للتنمية الريفية :

أن التنمية الاقتصادية الريفية تتطلب زيادة مستمرة في أنتاج الثروات المادية التي تحقق زيادة في معدل الدخل الفردي ، رغم أن هذه الزيادة لا تعتبر معياراً كافياً لتحديد التطور الاقتصادي الريفي ، إن لم يكن هناك ترابط بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لأن كليهما يؤثر ويتأثر بالآخر ، ويمكن الإيجاز بأن أثر التنمية الريفية بالجانب الاقتصادي يتمثل بتحقيق زيادة في دخل الأسرة بصورة خاصة والمجتمع عموماً والتي تؤثر على المعايير والمؤشرات الاقتصادية المهمة التالية :

(أ) الدخول الشهرية .

(ب) الأنفاق من الدخل في المنطقة .

(ج) ملكية الأجهزة المنزلية .

(د) مؤشرات العمالة .

(هـ) الهجرة[٨] .

٤-٣ مناقشة نتائج المسح الميداني :

يمكن استخلاص جملة نتائج من المسح الميداني في طريق إثبات فرضية البحث والتي تمثلت بما يلي :

(أ) الجوانب الديمغرافية والاجتماعية :

١ - انخفضت نسبة مساهمة المرأة في العمل الزراعي للمبحوثين في عينة مزرعة الصويرة على الرغم من أنها تشكل نصف المجتمع ضمن عينة

أسر العاملين ، حيث بلغت (٨ر٢٩%) في حين بلغت نسبة الذكور العاملين (٢ر٧٠%) ، كما مبين في جدول (١) ، وقد كانت نسبة الإناث في مجموع أسر العاملين متقاربة مع النسبة المذكورة للذكور والتي بلغت (٩ر٤٩%) و (١ر٥٠%) على التوالي ، ولكن نسبة مساهمة المرأة ارتفعت في عينة جمعية المقداد الفلاحية التعاونية حيث بلغت (٨ر٧٥%) مقارنة بنسبة الذكور العاملين والبالغة (٤ر٢٢%) . أن سبب انخفاض مساهمة المرأة في العمل الزراعي للمبحوثين في مزرعة الصويرة يعود إلى ساعات العمل اليومي فضلاً عن عدم وجود محفزات تشجعها للعمل فيها ، في حين يعزى السبب في النسبة العالية للإناث العاملات بجمعية المقداد إلى أشتغال معظم الزوجات والبنات في المزارع الخاصة التي يمتلكونها والتي تعد ضمن الحيز الجغرافي للمنزل وذات مردود مادي .

٢ - بلغ معدل حجم الأسرة في عينة المزرعة (٥ر٧) فرد/أسرة ، وفي عينة الجمعية (٢ر١٢) فرد / أسرة كما مبين في جدول (٢) ، وإن هذا يعكس دور مزرعة الصويرة في زيادة الوعي الثقافي والاجتماعي للعاملين ورغبتهم في الاستقلال عن العائلة الأم . في حين يلاحظ العكس في عينة الجمعية من خلال رغبتهم المتزايدة في إنجاب عدد كبير من الأطفال لغرض اشتغالهم في العمل الزراعي فضلاً عن عدم استغلال الأبناء عند زواجهم وتضم الأسرة الواحدة عدداً من العوائل التي تعد من نوع الأسر الممتدة .

٣ - لقد ظهر واضحاً الدور الإيجابي التثقيفي لمزرعة الصويرة في مجال تغيير النظرة إلى المرأة وبالتالي تحقيق منافع التنمية الريفية مقارنة بجمعية المقداد الفلاحية ، حيث تشير نتائج الجدول (٣) إلى أن نسبة (٩ر٦٣%) من حجم عينة المزرعة يوافقون على عمل زوجاتهم خارج المنزل سواء في المزرعة أو في مكان آخر ، وفي عينة الجمعية كانت نسبة الذين

يسمحون لزوجاتهم بالعمل خارج المنزل أو المزرعة الخاصة (٥ر٤%) فقط من حجم العينة على الرغم من ارتفاع نسبة الإناث العاملين كما في الفقرة (١) أعلاه .

٤ - الارتفاع الكبير لنسبة الموافقة من قبل الأباء في عينة المزرعة على ارسال ابنائهم وبناتهم إلى المدارس الابتدائية والثانوية المختلطة وكذلك إلى المراحل الجامعية مقابل انخفاض النسبة المذكورة في عينة الجمعية وخاصة بالنسبة للبنات كما مبين في جدول (٤) .

٥ - انخفاض نسبة الذين يمارسون العادات العشائرية والتقاليد القديمة في عينة المزرعة مقابل ارتفاعها الكلي في عينة الجمعية كما في جدول (٥) . ويبدو الاختلاف واضحا جداً في وسيلة حل الخلاف بواسطة اللجوء الى الجماعة وأن هذه الطريقة تكون غالباً قرابية أو عشائرية ، حيث تنخفض نسبة الذين يلجأون إليها في المزرعة إلى (٢ر٩%) ولكنها ترتفع في الجمعية إلى (٤ر٢٣%) ويتضح من الجدول (٦) مدى الفارق الكبير في ممارسة التقاليد العشائرية ، حيث بلغت نسبة الذين يمارسونها في عينة المزرعة (٨ر٧%) زواج كصه بكصة و (٤ر١%) الثأر و (٦ر١٠%) الفصل و (٥ر١٣%) النهوة ، في حين بلغت النسبة لعينة الجمعية (٥٠%) و (٢٥%) و (١ر٨٤%) و (٦ر٣٨%) على التوالي . وهذا مؤشر يعكس دور المزرعة في تطوير العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وبالتالي تحقيق المنافع الاجتماعية للتنمية الريفية .

٦ - يتضح من الجدول (٧) ارتفاع المستوى التعليمي في عينة مزرعة الصويرة مقارنة بالجمعية ، فقد انخفضت نسبة الأميين وارتفعت في الثانية حيث بلغت (٣ر١%) و (٣ر٢٤%) على التوالي . وارتفعت نسبة الحاصلين على الشهادات الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في عينة الجمعية

إلى (٧ر٢٣%) ، ويلاحظ وجود نسبة (١ر٧%) في عينة المزرعة التي تمثل العاملين الحاصلين على شهادة معهد أو شهادة جامعية .

(ب) **الجوانب الاقتصادية :**

١ - لقد حصل تطور في مستوى الدخل السنوي في عينة مزرعة الصويرة نتيجة لعملهم فيها ، فقد بلغ متوسط الدخل السنوي للعاملين قبل اشتغالهم في المزرعة (٧٣٤) دينار ، في حين بلغ هذا المتوسط (١٢٣٦) دينار بعد اشتغالهم فيها ، ولكن على الرغم من هذا التطور ، الا أنه بقي أقل من مستوى الدخل في جمعية المقداد الفلاحية التعاونية كما هو موضح في جدول (٨) حيث بلغ متوسط الدخل السنوي للأسرة في عينة المزرعة (١٨٦٢) دينار ، في حين بلغ هذا المتوسط (٣٥١٨) دينار للأسرة في عينة الجمعية .

٢ - لقد رافق زيادة الدخول ميل الفرد إلى الاستهلاك من أجل اشباع رغباته (بشراء) السلع الضرورية التي لم يستطيع شراؤها من قبل بسبب قلة دخله الشهري ، لذلك فإن زيادة الأنفاق من الدخل داخل منطقة الصويرة يعد مؤشراً جيداً في التنمية الريفية للمنطقة من الجانب الاقتصادي لأن زيادة الأنفاق قد يؤدي إلى الانتعاش الاقتصادي مما يحفز السكان إلى استثمار رؤوس أموالهم في إقامة الأسواق أو حرف صناعية بسيطة ، يوضح جدول (٩) نسب الأنفاق داخل الصويرة ويتضح زيادة مقدار الانفاق في عينة المزرعة مقارنة بعينة الجمعية ، حيث يلاحظ ارتفاع نسبة فئة الانفاق العالية (٧٥-١٠٠%) من الدخل لعينة المزرعة مقارنة بعينة الجمعية في حين انخفضت نسبة فئات الانفاق المتوسطة والواطئة لعينة المزرعة مقارنة بعينة الجمعية .

٣ - لقد تبين الدور الإيجابي لمزرعة الصويرة في تأمين الاحتياجات الضرورية للعاملين فيها من خلال إقامة الأسواق والجمعيات الاستهلاكية في منطقة

المزرعة مما أدى إلى انفاق الجزء الأكبر من الدخل في منطقتها كما يبينه جدول (١٠) والعكس هو ما نلاحظه في جمعية المقداد بسبب انفاق جزء كبير من دخولهم الشهرية في مدينة بغداد لشراء السلع المختلفة نتيجة لعدم توفر الاسواق من جهة وزيادة امتلاك العاملين لوسائط النقل من جهة أخرى .

٤ - لقد حصل تطور ملموس في ملكية الأجهزة المنزلية في عينة المزرعة نتيجة لأرتفاع مستواهم المعاشي بعد عملهم فيها كما ملاحظ في جدول (١١) ، إلا ان هذا التطور بقي منخفضا مقارنة بملكية العاملين لكل الأجهزة في جمعية المقداد التعاونية كما مبين في جدول (١٢) .

٥ - لقد تبين في جدول (١٣) ان وجود مزرعة الصويرة أدى إلى توفير فرص العمل للكثير من السكان داخل القضاء فضلاً عن ان وجود المزرعة قد أدى إلى أحداث هجرة داخلية من المحافظات المختلفة حيث أن نسبة (٦ر٥٤%) من العاملين في العينة كان مصدرهم في تلك المحافظات .

(ج) الجوانب العمرانية :

١ - أن أسلوب مزرعة الصويرة ما يزال منخفضا مقارنة بأسلوب جمعية المقداد الفلاحية في مجال تحقيق المنافع العمرانية للتنمية الريفية ، حيث انه لم يستطيع توفير وحدات سكنية حديثة (مبنية من الطابوق والأسمنت والمجهزة بالخدمات المختلفة) ، كافية لسكن جميع العاملين قرب المزرعة كما مبين في جدول (١٤) ، عكس جمعية المقداد التي وفرت (١٠٠%) سكن (ملك شخصي) للعاملين مما انعكس بشكل سلبي على سكن نسبة كبيرة من العاملين في دور مبنية من الطين فضلاً عن سكن نسبة غير قليلة منهم في مناطق بعيدة وبدور مؤجرة مما يؤثر سلبيا على مقدرتهم الانتاجية لصعوبات النقل في الذهاب المبكر إلى أماكن عملهم ، وكذلك وصولهم في

أوقات متأخرة وينعكس على كلف النقل التي يتحملها العامل في النقل بين المسكن ومكان العمل .

٢ - لقد كان لوجود مزرعة الصويرة دور كبير في توفير الخدمات التعليمية في منطقتها ، حيث يظهر من الجدول (١٥) ان نسبة (٧٨%) من حجم عينة المزرعة تتوفر لهم أغلب الخدمات التعليمية في حين كانت هذه النسبة في جمعية المقداد (١ر٢٤%) ، ولكن على الرغم من ذلك كانت الخدمات التعليمية في المزرعة تعاني من نقصا كبيراً ، حيث يبين الجدول (١٦) عدم وجود دار حضانة وعدم كفاية المدارس الابتدائية بسبب ارتفاع معدلات تلميذ / الشعبة وتلميذ / معلم لها بمقارنة بمثيلتهما في القضاء والمحافظة[٩] فضلا عن عدم وجود مدارس مهنية – زراعية في منطقة الصويرة .

٣ - يتضح من الجدول (١٧) ان نسبة (٣٤%) من عينة المزرعة يراجعون المركز الصحي الموجود في المزرعة ، بينما بلغت هذه النسبة في عينة الجمعية (٢ر١٨%) ، أما الذين يقصدون مستشفى الصويرة لغرض العلاج فتبلغ نسبهم في عينة المزرعة (٦ر٢٠) ولكن نلاحظ ارتفاع هذه النسبة في عينة الجمعية إلى (٤ر٦١%) وأن أعلى نسبة في عينة المزرعة يذهبون إلى بغداد لغرض العلاج ، حيث شكلت نسبتهم (٤ر٤٥%) من حجم العينة، بينما بلغت نسبة من يقصد بغداد لغرض العلاج من عينة الجمعية (٤ر٢٠%) ويتضح مما سبق ما يلي :

- على الرغم من وجود مركز صحي يقدم الخدمات الصحية للعاملين داخل منطقة المزرعة نلاحظ أن ثلث العاملين في عينة المزرعة يقصدونه لغرض العلاج فقط ، أما القسم الأكبر المتبقي منهم فيقصدون مستشفى الصويرة أو بغداد ، ومن أسباب ذلك هو احساس العاملين بعدم كفاية الخدمات الطبية التي تقدمها عيادة المزرعة سواء

على صعيد الكادر الطبي أو على صعيد الأجهزة المستخدمة في العلاج .

- ان وجود نسبة جيدة من عينة الجمعية تراجع المركز الصحي في المزرعة لغرض العلاج يدل على ان الخدمات الطبية التي يقدمها المركز الصحي لا يتمثل بالعاملين في المزرعة وانما يشمل سكان المناطق المجاورة .
- ان ارتفاع نسبة العاملين في المزرعة الذين يقصدون بغداد لغرض العلاج مقارنة بعينة الجمعية يدل على ارتفاع الوعي الصحي للعاملين فيها من خلال اعتقادهم بالحصول على خدمات صحية افضل في بغداد على الرغم مما يكلفهم ذلك من وقت وأجور اضافية .

٥ - يلاحظ من جدول (١٨) ان مزرعة الصويرة وفرت خطوطا لنقل منتسبيها من المسكن إلى مكان العمل وبالعكس ، حيث بلغت نسبة من يتنقلون بواسطة سيارات المزرعة (٢ر٥٣%) ، وكان هناك ارتفاع في نسبة الذين يتنقلون مشيا على الأقدام للوصول إلى أماكن عملهم وقد بلغت نسبتهم (٦ر٣٧%) ، وهذا يعطي مؤشرا جيدا في خفض تكاليف النقل للعاملين من جهة والتكاليف التي تتحملها المزرعة من جراء توفير وسائط النقل من جهة أخرى . أن المزرعة لم تقم بتوفير وسائط نقل (عامة أو خاصة) لنقل العاملين وأفراد أسرتهم من المزرعة وإلى نواحي القضاء من جهة والمحافظات الأخرى من جهة أخرى ، هذا وان لتوفيرها أهمية كبيرة في خفض تكاليف النقل وزيادة التفاعل بين منطقة المزرعة والمناطق الأخرى، أما من ناحية الجمعية الفلاحية فقد تبين لدى الباحث من خلال المعاينة الشخصية والجرد الموقعي ثبات هذا المؤشر بسبب سكن جميع أعضاء الجمعية في دور قرب الأراضي التي يمتلكونها بالإضافة إلى أمتلاكهم للسيارات (البيك آب) الخاصة بهم .

٦ - توجد علاقة قوية بين مزرعة الصويرة والجمعيات الفلاحية التعاونية الموجودة في المنطقة المجاورة لها ، ومن خلال جدول (١٩) يتبين ان نسبة (٨ر٨١%) من عينة الجمعية تستفيد من الخدمات المختلفة التي وفرتها المزرعة ، فضلاً عن وجود نسبة (٦ر٣٨%) منهم يستفيدون من المزرعة في مجال الحصول على الخبرات الفنية والعلمية والعملية على صعيد العمليات الزراعية وكذلك وجود نسب أخرى تستفيد من الحصول على البذور المحسنة وبيع محاصيلهم إليها وكذلك الاستفادة من معامل تنقية البذور والمخازن المبردة ، ومما يؤكد ذلك تأثير نسبة (٧٥%) من عينة الجمعية في حالة نقل مزرعة الصويرة إلى محافظة أخرى كما مبين في جدول (٢٠) .

٥ - الاستنتاج :

مما تقدم نجد أن لمزرعة الدولة في الصويرة ولجمعية المقداد الفلاحية التعاونية كأساليب مزرعية أثر في التنمية الريفية من خلال المنافع الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي قدمناها الى المبحوثين الا أنه يوجد تذبذب في مستوى العطاء ، حيث برزت مزرعة الدولة في المنافع الاجتماعية والخدمية وتضاءلت في المنافع الاقتصادية في حين برزت الجمعية في منافعها الاقتصادية والعمرانية، وهو ما يؤيد صحة فرضية البحث .

جدول رقم (١)

التركيب النوعي للعاملين وأسرهم في مزرعة الصويرة والعاملين في جمعية المقداد التعاونية

العدد / الجنس	تركيب نوعي للعاملين في المزرعة		تركيب نوعي لأسر العاملين في المزرعة		تركيب نوعي للعاملين في جمعية المقداد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
ذكـــور	٩٩	٧٠ر٢	٤٦٢	٥٠ر١	٤٦	٢٤ر٢
إناث	٤٢	٢٩ر٨	٤٦١	٤٩ر٩	١٤٤	٧٥ر٨
المجموع	١٤١	١٠٠	٩٢٣	١٠٠	١٩٠	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٢)

حجم الأسرة لعينة مزرعة الصويرة والجمعية

حجم الأسرة	٢-٤	٤-٦	٦-٨	٨-١٠	١٠-١٢	١٢ فأكثر	المجموع
عينة مزرعة الصويرة	١٥	٢٧	٢٣	٣٢	٣٦	٨	١٤١
النسبة %	١٠ر٦	١٩ر٢	١٦ر٣	٢٢ر٧	٢٥ر٥	٥ر٧	١٠٠
جمعية المقداد	--	--	٠٤	٠٧	١١	٢٢	٠٤٤
النسبة %	--	--	٩ر١	١٥ر٩	٢٥	٥٠	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٣)

السماح للزوجة في العمل خارج المنزل أو المزرعة الخاصة

السماح للزوجة بالعمل	عينة مزرعة الصويرة	النسبة المئوية	عينة جمعية المقداد	النسبة المئوية
يسمح للزوجة	٠٦٩	٩ر٦٣	٠٢	٥ر٠٤
لا يسمح لها	٠٣٩	١ر٣٦	٤٢	٥ر٩٥
المجمـــوع	١٠٨	١٠٠	٤٤	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٤)

الموافقة على اشتراك الأبناء والبنات في المدارس المختلطة

عينة مزرعة الصويرة

المرحلة الدراسية	الأبناء	النسبة %	البنـــات	النسبة %
ابتدائية	٩٣	١ر٨٦	٨٩	٤ر٨٢
ثانوية	٩١	٣ر٨٤	٧٦	٤ر٧٠
جامعيـــة	٩٢	٢ر٨٥	٧٢	٩ر٧٥
المجمـــوع	١٠٨	--	١٠٨	--

عينة جميعة المقداد

المرحلة الدراسية	الأبناء	النسبة %	البنـــات	النسبة %
ابتدائية	٣٨	٤ر٨٦	٣٣	٧٥
ثانوية	٣١	٥ر٧٠	٠٥	٢ر١٨
جامعيـــة	٣٥	٥ر٧٩	١٠	٧ر٢٢
المجمـــوع	٤٤	----	٤٤	--

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٥)

وسيلة حل الخلافات بين الأفراد لعينتي المزرعة والجمعية

وسيلة حل الخلاف / العدد	تفاهم شخصي	الإدارة	مركز شرطة	اللجوء إلى الجماعة	لم يتنازع	مجموع
عينة مزرعة الصويرة	٩٢	٢٥	٦	١٣	٥	١٤١
النسبة المئوية	٦٥ر٣	١٧ر٧	٤ر٣	٩ر٢	٣ر٥	١٠٠
عينة الجمعية	٢٨	--	٥	١٠	١	٤٤
النسبة المئوية	٦٤ر٢	--	١٠ر٣	٢٣ر٤	٢ر١	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٦)

المستوى التعليمي للعاملين في عينة المزرعة والجمعية

العـــدد / مستوى التعليم	مستوى التعليم للعاملين في المزرعـــة		مستوى التعليم للعاملين في الجمعيـــة	
	العدد	%	العدد	%
أمي	١٦	١١ر٣	٤٦	٢٤ر٢
يقرأ ويكتب	٤٦	٣٢ر٦	٩٩	٥٢ر١
ابتدائية	٣٥	٢٤ر٨	٣٨	٢٠ر-
متوسطة	١٩	١٣ر٥	٠٤	٠٢ر١
إعدادية	١٥	١٠ر٦	٠٣	٠١ر٣
معهـــد	٠٦	٠٤ر٣	--	--
جامعيـــة	٠٤	٠٥ر٥	--	--
المجمـــوع	١٤١	١٠٠	١٩٠	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٧)

الموقف من العادات والتقاليد العشائرية لعينتي المزرعة والجمعية

العادات والتقاليد	زواج كصه بكصة	الثأر	الفصل	نهـوة	مجموع
عينة المزرعة	١١	٠٢	١٥	١٩	١٤١
النسبة %	٧ر٨	١ر٤	١٠ر٦	١٣ر٥	--
عينة الجمعيـــة	٢٢	١١	٣٧	١٧	٤٤
النسبة %	٥٠	٢٥	٨٤ر١	٣٨ر٦	--

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٨)

مقدار الدخل الشهري الحالي لأسر عينة المزرعة والجمعية

فئة الدخل (بالدينار) / العدد		٤٠-٩٩	١٠٠-١٥٩	١٦٠-٢١٩	٢٢٠-٢٧٩	٢٨٠-٣٣٩	٣٤٠-٣٩٩	٤٠٠-٤٥٩	٤٦٠-٥١٩	٥٢٠-٥٨٠	المجمـوع
عينة المزرعة	العـــدد	١٨	٧١	٢٩	١٣	٥	٤	--	١	--	١٤١
	النسبة المئوية	٨ر١٢	٤ر٥٠	٦ر٢٠	٩ر٢	٥ر٣	٨ر٢	--	٧ر٠	--	١٠
عينة الجمعية	العـــدد	٥	٧	١٠	٣	٣	١	١	٤	١٠	٤٤
	النسبة المئوية	٤ر١١	٩ر١٥	٧ر٢٢	٨ر٦	٨ر٦	٣ر٢	٣ر٢	١ر٩	٧ر٢٢	١٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (٩)

نسبة الأنفاق من الدخل الشهري على السلع والخدمات داخل منطقة الصويرة

نسبة الانفاق من الدخل الشهـري	العدد في مزرعة الصويرة	النسبة المئوية	العدد في جمعية المقداد	النسبة المئوية
أقل من ٢٥%	٠٣	٠٢ر٢	٠٢	٠٣ر٠٥
٢٥-٥٠%	١٦	١١ر٢	١١	٢٥ر١
٥٠-٧٥%	٢٨	٢٠ر١	١٨	٤٠ر٥
٧٥-١٠٠	٩٤	٦٦ر٥	١٣	٢٩ر١
المجمـــوع	١٤١	٠١٠٠	٤٤	٠١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

وتشمل السلع ما يلي : الغذاء (نباتي ، حيواني) والملابس والأثاث .

جدول رقم (١٠)

مكان شراء السلع لعينتي المزرعة والجمعية .

عينة مزرعة الصويرة

مكان الشراء	غذاء	%	ملابس	%	أثاث	%
سوق المزرعة	١١٣	٨٠ر١	٦١	٤٣ر٣	٢٠	١٤ر٢
مدينة الصويرة	٠٣٢	٢٢ر٧	٥٧	٤٠ر٤	٨١	٥٧ر٤
محافظة الكوت	٠٠١	٠٠ر٧	٠١	٠٠ر٧	٠١	٠٠ر٧
محافظة بغداد	٠١٧	١٢ر١	٢٥	١٧ر٧	٤٠	٢٨ر٤

عينة جمعية المقداد

مكان الشراء	غذاء	%	ملابس	%	أثاث	%
سوق المزرعة	٠٤	٠٩ر٠	--	--	--	--
مدينة الصويرة	٤١	٩٣ر٢	٣٦	٨١ر٨	٢٣	٥٢ر٣
محافظة الكوت	--	--	--	--	--	--
محافظة بغداد	١٣	٢٩ر٥	٢٠	٢٥ر٥	٢٦	٥٩ر١

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١١)

ملكية الأجهزة المنزلية لعينة المزرعة لسنة ١٩٨٥ .

الأجهزة / الملكية	تلفاز	ثلاجة	مجمدة	غسالة	تلفون	أدوات كهرباء أخرى
الملكية قبل العمل	٣٤	٠٤٠	٢٢	١٦	٠٣	٢٨
الملكية بعد العمل	١٠٧	١٠١	٤٩	٢٦	١١	٨٢
نسبة الزيادة	٨ر٥١	٣ر٤٣	١ر١٩	١ر٧	٧ر٥	٣ر٣٨

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١٢)

ملكية الأجهزة المنزلية الحالية لعينتي المزرعة والجمعية لسنة ١٩٨٥ .

الأجهزة الملكية	تلفاز	ثلاجة	مجمدة	غسالة	تلفون	أدوات كهربائية أخرى
عينة المزرعة	٠١٠٧	٠١٠١	٠٠٤٩	٠٠٢٦	٠١١	٠٠٨٢
النسبة المئوية	٩ر٧٥	٦ر٧١	٨ر٣٤	٤ر١٠٠	٨ر٧	٢ر٥٨
عينة الجمعية	٠٠٤٤	٠٠٤٤	٠٠٢٨	٠٠١٠	--	٠٠٤٠
النسبة المئوية	٠١٠٠	١٠٠	٦ر٦٣	٧ر٢٢	--	٩ر٩٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١٣)

مصدر الأيدي العاملة لعينة مزرعة الصويرة

مصدر الأيدي العاملة / العدد	قضاء الصويرة	محافظة واسط	محافظة بغداد	محافظة أخرى	المجموع
العـــدد	٦٤	١٣	١٩	٤٥	١٤١
النسبة المئوية	٤ر٤٥	٩ر٢	٥ر١٣	٩ر٣١	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١٤)

موقع السكن الحالي للعاملين في عينة المزرعة

موقع السكن / العدد	سكن خاص للعاملين	سكن في القرى القريبة	نواحي قضاء الصويرة	محافظة أخرى	المجموع
العـــدد	٣٢	٧٨	٢١	١٠	١٤١
النسبة المئوية	٧ر٢٢	٣ر٥٥	٩ر١٤	١ر٧	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١٥)

توفر الخدمات التعليمية لعينتي المزرعة والجمعية

	الذين تتوفر لهم الخدمات	النسبة المئوية	الذين لا تتوفر لهم الخدمات	النسبة المئوية	المجموع
عينة مزرعة الصويرة	١١٠	٧٨	٣٠	٢٢	٠٤١
عينة الجمعية	١١	١ر٢٤	٣٣	٩ر٧٥	٠٤٤

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١٦)

توزيع أفراد أسر العاملين في عينة المزرعة حسب مرحلة التعليم ومعدل ما يصيب المدرسة

رياض الأطفال			الأبتدائية			الثانوية		
من العينة	من مجموع الأسر	طفل / روضة	من العينة	من مجموع الأسر	تلميذ / مدرسة	من العينة	من مجموع الأسر	طالب / مدرسة
١١٦	٤٦٤	٤٦٤	٢٨١	١١٢٤	٥٦٢	١٨٢	٧٢٨	٣٦٤

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .

جدول رقم (١٧)

جهات المراجعة للعلاج لعينتي المزرعة والجمعية

جهة المراجعة / العدد	المركز الصحي في المزرعة	مستشفى الصويرة الجمهوري	الأطباء والمؤسسات الصحية في بغداد	المجموع
عينة المزرعة	٤٨	٢٩	٦٤	١٤١
النسب المئوية	٣٤	٢٠ر٦	٤٥ر٤	١٠٠
عينة الجمعية	٠٨	٢٧	٠٩	٠٤٤
النسبة المئوية	١٨ر٢	٦١ر٤	٢٠ر٤	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على نتائج المسح الميداني .